مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة
ISSN: 2602-5671
[المجلد: الثالث/ العدد: الأول/ (أفريل 2019)/ الصفحات: 141-158]

السياحة في الجزائر قطاع استراتيجي للتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة

زعيش محمد*[1]؛ بولقرون رندة[2].
[1] باحث دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة [الجزائر] Zaaich25@hotmail.com
[2] باحثة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة [الجزائر] Randa.boulkroune@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/03/08	تاريخ القبول: 2019/04/22	تاريخ النشر: 2019/04/30

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع السياحة في الجزائر، وهذا كون قطاع السياحة من القطاعات الاستراتيجية للتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة.

توصلت الدراسة لجملة من النتائج من أهمها تتمتع الجزائر بجملة من الإمكانيات خاصة الطبيعية من تنوع المناخ والتضاريس ومناطق خلابة تجعل منها وجهة سياحية بامتياز، كما يساهم قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال توفير مناصب العمل، وزيادة الناتج المحلي الاجمالي.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنويع الاقتصادي، التنمية المستدامة، مناصب عمل، الناتج المحلي الاجمالي.

تصنيف «جال»: L83، Z32.

* البريد الإلكتروني للمُرْسِل: Zaaich25@hotmail.com

Journal of Advanced Accounting and Financial Studies
ISSN: 2602-5671

[Vol: 03\N°: 01\(04, 2019)\ pp: 141-158]

Tourism In Algeria Is A Strategic Sector For Economic Diversification And Sustainable Development

Zaaich Mohamed*(1); Boulkroune Randa(2).
(1) University Of Annaba [Algeria] Zaaich25@hotmail.com
(2) University Of Annaba [Algeria] Randa.boulkroune@gmail.com

Received: 08/03/2019	Accepted: 22/04/2019	Published: 30/04/2019

Abstract: This study aims to know the reality of tourism in Algeria, and this is the fact that the tourism sector is one of the strategic sectors for economic diversification and sustainable development.
The study reached a number of results, the most important of which is that Algeria enjoys a number of possibilities, especially natural, from the diversity of climate, terrain, and picturesque areas that make it a tourist destination with distinction. The tourism sector also contributes to achieving economic development in Algeria by providing jobs and increasing GDP.
Keywords: Tourism, Economic Diversification, Sustainable Development, Jobs, Gross Domestic Product.

«JEL» Classification: L83, Z32.

* **Corresponding author**: Zaaich25@hotmail.com

تمهيد: تعتبر السياحة من اهم القطاعات التي تحظى باهتمام كبير على الصعيد العالمي، فالسياحة اليوم في العديد من الدول تعد من اهم الموارد الاقتصادية، نظرا لما تذر به على الاقتصاد على غرار توفير مناصب العمل وزيادة الناتج المحلي الاجمالي...الى غير ذلك، والجزائر كغيرها من الدول تسعى لترقية هذا القطاع خاصة في ظل ازمة النفط التي مست اقتصادها مع اواخر سنة 2014، حيث اصبح من الضروري تنويع اقتصادها الذي الى حد الساعة قائم على المحروقات بنسبة شبه كلية.

ان الجزائر تتمتع بإمكانيات كبيرة طبيعية وبشرية تخولها للنهوض بقطاع السياحة وجعله قطاع استراتيجي يسمح لها بالخروج من اشكالية المورد الوحيد الذي اصبح خطر كبير يهدد اقتصاد الجزائر.

- **إشكالية الدراسة:** من هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

هل يمكن أن يكون قطاع السياحة في الجزائر قطاع استراتيجي للتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؟

وللإجابة على هذه الاشكالية تم طرح الأسئلة التالية:

- ما هو واقع قطاع السياحة في الجزائر؟
- كيف يساهم قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟

- **الفرضيات:**

- تتمتع الجزائر بإمكانيات كبيرة تجعل منها قطب سياحي بامتياز؛
- يساهم قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال مساهمته في خلق مناصب العمل بالإضافة لزيادة الناتج المحلي الاجمالي.

- **أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية قطاع السياحة باعتباره قطاع جوهري يساهم في إصلاع الاوضاع الاقتصادية الراهنة.
- **أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على واقع قطاع السياحة في الجزائر؛

-تسليط الضوء على أهم مساهمات قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر.

- **منهج الدراسة:** من أجل الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب موضوع الدراسة وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.
- **هيكل الدراسة:** للإجابة على الاشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى:

المحور الأول: الاهمية الاقتصادية للسياحة واشكالها في الجزائر؛

المحور الثاني: واقع قطاع السياحة في الجزائر؛

المحور الثالث: مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر.

المحور الأول: الاهمية الاقتصادية للسياحة واشكالها في الجزائر

1-الدور الاقتصادي للسياحة: يمكن ابراز الاهمية الاقتصادية للساحة فيما يلي:[1]

- خلق مناصب عمل دائمة: ان القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الاخرى، وهذا ما يعني امكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل للقطاعات الاخرى التي تجهزه بالمستلزمات.

- تدفق رؤوس الاموال الاجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الاجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة.

- تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الايرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الاخرى.

2-اشكال السياحة في الجزائر: نظرا للإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها الجزائر خاصة الطبيعية، جعل السياحة فيها تأخذ عدة اشكال على غرار غيرها من الدول، حيث يوضح الجدول التالي اشكال السياحة في الجزائر.

الجدول رقم (01): اشكال السياحة في الجزائر

الشكل	مضمونه
السياحة الصحراوية	تشكل الصحراء قبلة سياحية بامتياز للأجانب، نظرا للمناخ الصحراوي الذي يتميز بشمس ساطعة معتدلة في فصلي الشتاء والربيع، مما يشجع على السياحة الشتوية. توفر الصحراء انشطة ترفيهية عديدة مثل: التزحلق على الرمال التسابق بالجمال...الخ، كما تجذب هواة التصوير الفوتوغرافي من كل انحاء العالم، بالإضافة الى حب الاستكشاف لدى السائح بالاحتكاك بالعادات والتقاليد الصحراوية، وكذا اختلاف الهندسة العمرانية الصحراوية الفريدة من نوعها.
السياحة الشاطئية	تتوفر الجزائر على شريط ساحلي بطول 1200 كلم على ضفاف البحر الابيض المتوسط، جعلها تزخر بعدد كبير من الشواطئ، ما بين الرملي والصخري لذلك فإن السياحة لا تنقطع خلال موسم الاصطياف بالجزائر، فهي تتمتع بالمناخ المتوسطي المعتدل شبه المداري في المناطق الساحلية، كما تتوفر الشواطئ الجزائرية على مناظر طبيعية خلابة، تتجسد في مجموعة من الجزر الطبيعية مثل جزيرة العوانة بجيجل...الخ.

السياحة الحموية	تدعى كذلك بالسياحة العلاجية أو الاستشفائية، وهي كل تنقل لأغراض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الاستشفائية العالية أو بواسطة مياه البحر. تتوفر الجزائر على أكثر من 200 منبع للمياه الجوفية أغلبها قابل للاستغلال كمركبات حموية عصرية، مثل حمام الشلالة بقالمة، حمام بوغرارة وشيقر بتلمسان...إلخ، والتي تتوفر على مركبات سياحية ومصحات صحية.
السياحة البيئية	تعرف السياحة البيئية بأنها زيارة الأماكن والمناطق الطبيعية، بغرض الراحة والاستجمام وحب الاستكشاف التي توفره الثروات الطبيعية التي تملكها الجزائر من المحميات، الحدائق، الغابات والمجاري المائية الشلالات، الأنهار...إلخ، تتجسد كذلك في زيارة الثروة الغابية والنباتية في الجبال عن طريق التخييم الذي يساهم في التنمية السياحية الجبلية، والتزحلق على الثلوج وتسلق الجبال، وتضفي الطبيعة مشاهدة الحيوانات التي تشتهر بها تلك المنطقة دون غيرها مثل طائر الحبار، النسور القبائلية...إلخ. وتتوفر الجزائر على 06 محميات طبيعية مصنفة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية للعلم والثقافة.
السياحة الثقافية	هي كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي منه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال استكشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية. تتعلق السياحة الثقافية بزيارة المهتمين بالمدن العتيقة الأثرية، لاكتشاف الحضارات التي عاشتها هذه الدول، والجزائر كغيرها من البلدان تملك مدن تاريخية كاملة تبين هويتها الحضارية، مما جعل 07 مناطق منها تصنف كمواقع للتراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ريطاب عز الدين، الصناعة السياحية من البدائل الممكنة للريع الاقتصادي –حالة الجزائر–، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10، أغسطس 2015، ص ص: 160.-164

3–دوافع السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر: هناك عدة اسباب للسياحة في الجزائر وللاستثمار السياحي بها، حيث يوضح الجدول التالي اهم الدوافع للسياحة والاستثمار السياحي بالجزائر.

الجدول رقم (02): اهم دوافع السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر

الدافع	مضمونه	
امكانيات طبيعية	*__المساحة__: مساحة شاسعة تقدر ب 2381741 كم^2 *__مناخ متنوع__: مناخ البحر الابيض المتوسط شمالا، مناخ صحراوي جنوبا *__شريط ساحلي__ *__تنوع التضاريس والمناطق الخلابة__ على امتداد مساحة الجزائر حيث كل منطقة لها خصوصيتها.	
استقرار اقتصادي	*__الناتج الداخلي الخام__: **160** مليار دولار أمريكي؛ *__معدل النمو__: **4٪**؛ * __معدل النمو خارج مجال المحروقات__: **5٪**؛	* __الديون الخارجية__: 3 مليار دولار أمريكي؛ *__احتياطي الصرف__: 114 مليار دولار أمريكي
بنى تحتية قابلة للاستعمال حديثة تتوافق مع المعايير الدولية	* __الطرقات__: 112039 كلم (المرتبة 40 عالميا، والثالثة إفريقيا) بما في ذلك 29 573 كلم من الطرق الوطنية * __المطارات__: 36 مطار منها 16 دولية __الموانئ__: 45 مرفق بحري منها 11 ميناء تجاري، ميناءين للنفط، 31 ميناء للصيد وميناء واحد للترفيه، و2200 إشارة بحرية. * __السكك الحديدية__ :يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية **4498**كلم منها 3854 كلم خط مستغل و2380كلم طول اخر في إطار الإنجاز. * النقل: متروا واحد في الجزائر بطول 5،9 كم مع ثلاثة امتدادات بطول 4.9 كم في طور الإنجاز، 3 تراموای (الجزائر العاصمة، وهران وقسنطينة و4 في طور الإنجاز (ورقلة، سيدي بلعباس وسطيف)، سيارات الركاب:416، العربات: 10873، عربة قطار مكهربة: 64، قطارات الديزل: 7، قاطرات المازوت:261، القاطرات المكهربة:14.	

يد عاملة مؤهلة شابة وتنافسية	* 5.5% من الناتج المحلي الإجمالي في التعليم؛ * 6.24% من الميزانية التشغيلية للدولة في التعليم العالي؛ * 86% معدل محو الأمية؛ * 63.6% من سكان الجزائر في سن التكوين سنويا؛ * 96% معدل التمدرس؛ * 2 500 000 متخرج وحاصل على شهادة منذ، 1962 متخرج من 97جامعة، 10 مراكز جامعية، 20مدرسة وطنية عليا، 7مدارس عادية و 12مدرسة تحضيرية؛ * 1.5 مليون طالب جامعي منهم 35 000 مسجل في تكوين الدكتوراه 90 000 في الماستر؛ * ما يقارب عن 643 700مسجل في التكوين المهني سنويا، منهم 200 000 (في المعدل) متخرجين من 1213مؤسسة (معاهد ومراكز).
تكلفة عوامل انتاج تنافسية	* **الطاقة:** • **الغاز الطبيعي:** 0.21 إلى 0.40 اورو/حراري • **الكهرباء:** 1 إلى 4 سنتيم أورو/كيلو واط ساعة للمتوسط * **الأجور:** 180 إلى 900 أورو (الحد الأدنى للأجر القاعدي هو 180 أورو). * **البنزين:** 0.30 أورو/ل، المازوت 0.17 أورو/ل

اجراءات تشجيع وتحفيز الاستثمار	* مزايا جبائية وشبه جبائية تصل إلى **10** سنوات من الإعفاء اعتمادا على تموقع وحجم المشروع (الرسم على القيمة المضافة، حقوق الجمركة، حقوق نقل الملكية، القانون العام، الضريبة على الأرباح، الرسم على النشاط المهني والرسم على العقار)؛ * مزايا إضافية أخرى: • التسديد الجزئي أو الكلي للمصاريف المتعلقة بأشغال البنى التحتية في إطار النظام الاستثنائي؛ • تخفيض حصة اشتراك أرباب العمل في الضمان الاجتماعي عند توظيف الشباب طالبي الشغل؛ • منح الامتياز على الأوعية العقارية بصيغة التراضي على مدة 33سنة قابلة للتجديد والتي تؤدي نفس حقوق الملكية الناشئة عن التنازل؛ • تخفيض على مبلغ الإتاوة الإيجارية للأصول العقارية والممتلكات العقارية المقتناة في إطار إنجاز المشروع الاستثماري؛ • مزايا جبائية وشبه جبائية خلال مدة حياة المشروع للمشاريع المصدرة؛ تستفيد الاستثمارات المنجزة ضمن بعض النشاطات التابعة للفروع الصناعية، صناعة الحديد والتعدين، اللدائن الهيدروليكية، الكهربائية والكهرو منزلية، الكيمياء الصناعية، الميكانيك وقطاع السيارات، الصيدلانية، صناعة الطائرات، بناء السفن وإصلاحها، التكنولوجيا المتقدمة، صناعة الأغذية، النسيج والألبسة، الجلود والمواد المشتقة، الخشب وصناعة الأثاث من إعفاء مؤقت لمدة خ5 سنوات من الضريبة على أرباح الشركات، الضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاط المهني ومنح تخفيض قدره 3 %من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية؛ تستفيد المداخيل العائدة من النشاطات التي يمارسها الأشخاص الطبيعيون أو الشركات في ولايات إيليزي، تندوف، أدرار وتامنغست ولديهم موطن جبائي في هذه الولايات ويقيمون بها بصفة دائمة من تخفيض في القانون العام قدره 50 % من مبلغ الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، لمدة 5 سنوات ابتداء من أول جانفي سنة 2015؛ يرخص للخزينة بالتكفل بالفوائد البنكية للاستثمارات المنجزة من طرف مؤسسات القطاع الصناعي، الموجهة لاقتناء التكنولوجيا والتحكم فيها، بغرض تعزيز معدل الإدماج الصناعي لمنتجاتها وقدراتها على المنافسة؛

	• تمدد إلى غاية 31 ديسمبر سنة 2019، تطبيق النسبة المنخفضة للحقوق الجمركية على عمليات اقتناء التجهيزات والتأثيثات غير المنتجة محليا حسب المواصفات الفندقية التي تدخل في إطار عمليات العصرنة والتأهيل تطبيقا لمخطط "جودة السياحة الجزائرية"، قائمة التجهيزات والتأثيث والتي حددها القرار الوزاري المشترك ل 2 مارس 2014؛ • تخفيض حصة اشتراك أرباب العمل في الضمان الاجتماعي (عند توظيف الشباب طالبي الشغل): - الشمال: 56 % إلى 80 % - الهضاب العليا والجنوب: 72% إلى 90%
مساعدات في التمويل من خلال البنوك العمومية	* نسبة الفوائد:5.5%؛ * تخفيض قدره 2% وتستطيع أن تصل إلى 4.5%(بالنسبة لمشاريع السياحة في الجنوب)؛ * شبكة تتكون من 29 بنك ومؤسسة مالية معتمدة في الجزائر: • 14 بنك خاصة و6 بنوك عمومية و9 مؤسسات مالية • 11.400 مليار دينار قروض للاقتصاد في عام 2017) * وجود شركات الإيجار؛ * توفر صناديق الاستثمار: • الصندوق الوطني للاستثمار: نسبة مشاركة تصل إلى 34٪ في المشاريع الكبيرة • 05 صناديق استثمار ولائية موزعة عبر كامل التراب الوطني: المشاركة بنسبة 49٪ في رأس مال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة * إمكانية اللجوء إلى مؤسسات ضمان التمويل: صندوق ضمان قروض الاستثمار، صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
اتفاقيات الحماية والتحكيم الدولي	* الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية لحماية المستثمرين، المتعلقة بالضمانات والتحكيم الدولي؛ * التوقيع على 48 اتفاقية ثنائية والمتعلقة بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات؛ * التوقيع على 65 اتفاقية ثنائية للازدواج الضريبي.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على http://www.andi.dz/index.php/ar

ثانيا: واقع السياحة في الجزائر

1-تطور دخول السياح للجزائر: يوضح الجدول التالي تطور عدد السياح الوافدين للجزائر خلال الفترة 2011-2015

الجدول رقم (03): تطور عدد السياح الوافدين للجزائر

		2011	2012	2013	2014	2015
اجمالي السياح	العدد	2394887	2634056	2732731	2301373	1709994
	نسبة النمو	15.66	9.98	3.75	-15.78	-25.70
الاجانب	العدد	901642	981955	964153	940125	1083121
	نسبة النمو	37.66	8.91	-1.81	-2.49	15.21
الجزائريون المقيمون بالخارج	العدد	1493245	1652101	1768578	1361248	626873
	نسبة النمو	5.49	10.64	7.05	-23.03	-53.95

المصدر: http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/rscpb_algerie_1atelier_algerie.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ تزايد عدد السياح الوافدين للجزائر خلال الفترة 2011-2013 ولكن هذا التزايد كان بنسبة نمو متناقصة سنة بعد اخرى حيث اكثر من 60 % من السياح هم جزائريون مقيمون بالخارج، والذي يكون السبب الرئيسي لقدومهم الجزائر هو زيارة الاهل والاقارب بصفة خاصة، لتعرف سنة 2014 تراجع في اجمالي السياح الوافدين للجزائر، وسجلت سنة 2015 هي الاخرى انخفاض اكثر حدة من السنة التي قبلها، يرجع هذا الانخفاض للتراجع الكبير في قدوم الجزائريون المقيمون بالخارج، قابله ارتفاع ملحوظ في عدد السياح الاجانب الوافدين للجزائر، حيث اصبحت نسبة الاجانب تشكل اكثر من 60 % من اجمالي السياح الوافدين للجزائر، وهذا تقدم ملحوظ في جذب الجزائر للسياح الاجانب نتيجة الجهود المبذولة من قبل السلطات لترقية قطاع السياحة.

2-توزيع السياح الاجانب الوافدين للجزائر: يوضح الجدول رقم (4) توزيع السياح الاجانب الوافدين للجزائر خلال الفترة 2011-2015 وهذا حسب سبب الزيارة، في حين يوضح الجدول رقم (5) توزيع السياح الاجانب الوافدين للجزائر خلال الفترة 2011-2015 حسب بلدهم الاصلي، حيث يشمل التوزيع لعشر اهم بلدان بقط يأتون منها السياح الاجانب.

الجدول رقم (04): توزيع السياح الاجانب الوافدين للجزائر حسب سبب الزيارة

السنة	الترفيه والاستجمام		رحلة عمل		مهمة	
	العدد	نسبة النمو	العدد	نسبة النمو	العدد	نسبة النمو
2011	629912	-	267789	-	3941	-
2012	702226	11.48	276404	3.22	3325	-15.63
2013	672353	-4.25	288756	4.47	3044	-8.45
2014	611568	-9.04	327218	13.32	1339	-56.01
2015	723098	18.24	358785	9.65	1238	-7.54

المصدر: http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/rscpb_algerie_1atelier_algerie.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان السبب الرئيسي لقدوم السياح الاجانب للجزائر هو الترفيه والاستجمام، حيث ان اكثر من 65% من السياح الاجانب يأتون للجزائر لهذا السبب وهذا على مدار كل سنوات الدراسة، ليكون السبب الثاني لقدوم الاجانب الى الجزائر هو رحلة عمل حيث تتراوح النسبة بين 28% و34% خلال سنوات الدراسة، وهذا راجع للاستثمارات الاجنبية في الجزائر سواء المجسدة على ارض الواقع او التي هي في طور الدراسة، ليكون سبب مهمة يتذيل الترتيب في اسباب الزيارة بنسبة تكاد تكون معدومة حيث لم تتخطى نسبة 0.45% من اجمالي السياح الاجانب وانخفضت سنة 2015 ل 0.11%، وهي نسبة ضعيفة جدا.

الجدول رقم (05): توزيع السياح الاجانب حسب البلد الاصلي لهم

البلد	2011	2012	2013	2014	2015
تونس	485033	531596	533222	473956	575300
فرنسا	112241	119518	118726	121272	149669
المغرب	17218	21125	26760	37961	53437
الصين	20153	25383	24444	27620	48056
اسبانيا	28051	33049	34455	37314	32381
تركيا	9653	10369	14549	21307	31533
ايطاليا	19127	23070	22460	20251	20695
المانيا	9492	9937	10188	11192	9562
البرتغال	5584	7257	8413	8252	8872
بريطانيا	7992	7412	7183	7757	7686

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على
http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/rscpb_algerie_1atelier_algerie.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان اكبر نسبة من السياح الاجانب الوافدين للجزائر هم من جنسية تونسية وهذا بسبب قرب تونس من الجزائر وسهولة الوصل خاصة الى كل من الطارف وعنابة بحكم حدودها، وكذا سهولة الاجراءات للدخول للجزائر، وبالتالي القدوم للترفيه والاستجمام كما يعود السبب الثاني لقدوم التونسيين بكثرة للجزائر هو اقتناء بعض الاغراض التي تكون باهظة الثمن بتونس مقارنة بالجزائر على غرار قطع غيار السيارات، لتحتل بعدها فرنسا المركز الثاني في جنسية الاجانب وهذا لكون عدد كبير من الفرنسين اصولهم جزائرية وبالتالي يترددون على الجزائر هم وابناؤهم واصدقاؤهم الفرنسين من اجل التعرف على الجزائر وبالتالي الترفيه والاستجمام، وكذلك يعود سبب قدومهم الى الجزائر بسبب العمل، اما فيما يخص الصين، اسبانيا، تركيا، ايطاليا، المانيا، البرتغال وبريطانيا يعود في الاغلب سبب الزيارة للاستثمارات والشراكة الاجنبية لهذه البلدان بالجزائر.

3-المؤسسات الفندقية والوكالات

السياحية في الجزائر: حيث يوضح الجدول رقم (6) وضعية الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر لسنة 2014، في حين يوضح الجدول رقم (7) تصنيف الوكالات السياحية في الجزائر لسنة 2014، اما الجدول رقم (8) فيوضح عدد المرشدين السياحيين المعتمدين في الجزائر.

الجدول رقم (06): وضعية الحظيرة الفندقية الوطنية في الجزائر سنة 2014

	التوزيع حسب الطابع					التوزيع حسب الشكل القانوني			
	حضري	ساحلي	صحراوي	حموي	مناخي	عمومي	خاص	جماعات محلية	مختلط
العدد	872	209	60	26	18	65	1059	54	07
المجموع	1185								

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان 73.6 % من الفنادق بالجزائر هي فنادق حضرية، و17.6% فنادق ساحلية، 5.1% فنادق صحراوية، 2.2% فنادق حموية و1.5% فنادق مناخية، اي ان اغلب الفنادق في الجزائر هي فنادق حضرية، اما بخصوص توزيع الفنادق من حيث الطابع القانوني فنجد ان 89.4% من الفنادق في الجزائر هي فنادق خاصة، و5.5% هي فنادق عمومية، 4.6% جماعات محلية و0.6% فنادق مختلطة، حيث يمكن القول ان اغلب الفنادق في الجزائر هي فنادق خاصة بالدرجة الاولى.

الجدول رقم (07): عدد الوكالات السياحية في الجزائر لسنة 2014

	الوكالات السياحية الناشطة		عدد الفروع الناشطة	
	فئة "أ"	فئة "ب"	فروع الفئة "أ"	فروع الفئة "ب"
العدد	415	800	82	64
المجموع	1215		146	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان 65.8% من الوكالات السياحية الناشطة في الجزائر هي وكالات سياحية فئة "ب" وبالباقي هي وكالات سياحية فئة "أ"، حيث نجد ايضا ان فروع الفئة أ تمثل 56% من اجمالي الفروع الناشطة.

الجدول رقم (08): عدد المرشدين السياحيين المعتمدين في الجزائر لسنة 2014

	مرشد وطني	مرشد محلي	المجموع
2014	26	28	54

المصدر: http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان عدد المرشدين السياحيين يكأد يكون مناصفة بين مرشد وطني ومحلي، الا انه على العموم يعتبر عدد قليل جدا، فبلد كالجزائر يتمتع بعدد لا حصر له من المناظر والمناطق الاثرية يكون به 54 مرشد سياحي معتمد فقط.

4-بعض اشكال السياحة في الجزائر بالأرقام: حيث يوضح الجدول رقم (9) موسم الاصطياف في الجزائر خلال سنة 2014، والجدول رقم (10) يوضح السياحة الصحراوية في الجزائر خلال سنة 2014، اما الجدول رقم (11) فهو يوضح السياحة الحموية في الجزائر خلال سنة 2014.

الجدول رقم (09): موسم الاصطياف في الجزائر خلال سنة 2014

	الشواطئ المرخصة للسباحة	الشواطئ الغير مرخصة للسباحة	التردد على الشواطئ
العدد	381	194	107987394
المجموع	**576**		

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد علىhttp://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان 66% من اجمالي الشواطئ هي شواطئ مرخصة للسباحة اما الباقي فهي شواطئ غير مرخصة للسباحة، حيث هناك تزايد في عدد الشواطئ المرخصة للسباحة في سنة 2014 مقارنة بسنة 2013 التي كان عدد الشواطئ المرخصة للسباحة بها 370 شاطئ و206 شاطئ غير مرخص للسباحة، وهذا حسب ما ورد في احصائيات سنة 2014 الصادرة عن وزارة السياحة والصناعة، رافقه زيادة عدد التردد على الشواطئ التقليدية، وهذا ما يوضح مجهودات الدولة في ترقية السياحة سواء الداخلية او الخارجية عن طريق توفير اكبر عدد ممكن من آليات الترفيه حيث تعتبر الشواطئ المقصد الاول للمصطفين خلال فصل الصف.

الجدول رقم (10): السياحة الصحراوية في الجزائر خلال سنة 2014

السنة	المقيمين	الاجانب	المجموع
30 نوفمبر 2014	224730	21508	246238

المصدر: http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان 91% من السياح الذين يقومون بالسياحة الصحراوية هم سياح جزائريون مقيمون بالخارج، وتبقى النسبة الضعيفة المتبقية للسياح الاجانب.

الجدول رقم (11): السياحة الحموية في الجزائر خلال سنة 2014

السنة	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الانجاز	مشاريع متوقفة
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركز حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2014	202	50	8	7	1	1	20	11

المصدر: http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

من خلال الجدول السابق نلاحظ انه لدينا 202 منبع حموي في الجزائر، حيث خلال سنة 2014 تم 50 منحة لاستغلال المياه الحموية وهذا بسبب ترقية

السياحة الحموية، كما انه هناك مركزين فقط بالجزائر للعلاج بمياه البحر احدهما عمومي والاخر خاص، في حين لدينا 15 مركز حموي بين عمومي وخاص، ويوجد 20 مشروع في طور الانجار قابله 11 مشروع متوقف لعدة اسباب من اهمها عدم الحصول على التمويل.

5-الاستثمار السياحي في الجزائر

يوضح الجدول الموالي المشاريع الاستثمارية السياحية في الجزائر خلال الفترة 2002-2016

الجدول رقم (12): المشاريع الاستثمارية في قطاع السياحة في الجزائر الفترة 2002-2016

	عدد المشاريع الاستثمارية		القيمة بمليون دج	مناصب الشغل
	الاجمالية	في قطاع السياحة		
الاجمالية	63804	1018	974396	62069
الاجنبية	822	14	113772	6309

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على

http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement?id=395

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان 1.60% عدد المشاريع في قطاع السياحة من اجمالي المشاريع، وهي نسبة ضئيلة جدا، وكانت نسبة قيمتها من اجمالي المشاريع 7.61%، حيث ساهمت في توفير مناصب شغل بنسبة 5.45%، حيث نصيب الاستثمارات الاجنبية في قطاع السياحة كان 1.70% من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الجزائر وهي نسبة غير مقبولة لان جل الاستثمارات الاجنبية في الجزائر تصب في قطاع المحروقات، على اعتبار ان اقتصاد الجزائر هو اقتصاد ريعي محض، نسبة قيمة هذه المشاريع كانت 5.13% من اجمالي المشاريع الاجنبية، ساهمت بتوفير مناصب شغل بنسبة 5.28% من اجمالي ما وفرته الاستثمارات الاجنبية في الجزائر.

ثالثا: مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر: تتضح مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال مساهمته في زيادة الايرادات، المساهمة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، بالاضافة الى مساهمته في توفير مناصب عمل، وهذا ما توضحه الجداول الثلاثة التالية.

الجدول رقم (13): ايرادات ونفقات قطاع السياحة في الجزائر

السنة	الايرادات		النفقات		الميزان السياحي
	الايرادات بالأسعار الجارية للدولار الامريكي	نسبة الايرادات من اجمالي الصادرات%	النفقات بالأسعار الجارية للدولار الامريكي	نسبة نفقات من اجمالي الواردات%	
2011	30000000000	0.39	59500000000	1.00	-29500000000
2012	29500000000	0.39	59800000000	0.96	-30300000000
2013	32600000000	0.48	53100000000	0.81	-20500000000
2014	34800000000	0.55	68400000000	0.96	-33600000000
2015	35700000000	0.95	76500000000	1.21	-40800000000
2016	24300000000	0.74	47510000000	0.79	-23210000000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على https://data.albankaldawli.org

من خلال الجدول السابق نلاحظ تذبذب في ايرادات قطاع السياحة حيث عرفت سنة 2012 انخفاض في الايرادات مقارنة بسنة 2011 مع بقاء نسبة مساهمة هذه الايرادات من اجمالي صادرات الجزائر ثابتة، لتسجل السنوات 2013، 2014 و2015 على التوالي ارتفاع في ايرادات هذا القطاع قابله زيادة نسبة ايرادات السياحة من اجمالي الصادرات، لتعود سنة 2016 وتسجل انخفاض في الايرادات ادى الى انخفاض في نسبة مساهمة السياحة في اجمالي الصادرات، ولكن على العموم نسبة مساهمة السياحة من اجمالي الصادرات تكاد تكون منعدمة فهي لم تتجاوز 1%، كما نجد ان النفقات على قطاع السياحة عرفت هي الاخرى تذبذب ففي سنة 2012 كانت هناك زيادة في النفقات قابلها انخفاض نسبة النفقات من الواردات، لتسجل سنة 2013 انخفاض في النفقات رافقه انخفاض في نسبة النفقات من اجمالي الواردات، لتعرف سنتي 2014 و2015 على التوال زيادة في النفقات قابلها زيادة في نسبة النفقات من الواردات، لتسجل سنة 2016 انخفاض ملحوظ في النفقات مما ادى الى انخفاض نسبة النفقات من الايرادات. وبالتالي يمكن القول ارتفاع العجز في الميزان السياحي خلال سنة 2012، ليعرف سنة 2013 انخفاض في هذا العجز، ليعود ويسجل مجددا ارتفاع في العجز خلال سنتي 2014 و2015 على التوالي، ليعرف سنة 2016 انخفاض في العجز لأكثر من النصف.

الجدول رقم (14): مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر

الوحدة: بليون دولار امريكي

المساهمة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المباشرة	4.45514	4.60399	5.11664	4.98135	5.45238	5.39816	5.44334
الاجمالية	8.74432	9.53902	10.4047	10.2669	11.1331	11.1841	11.258

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على https://www.wttc.org/datagateway

من خلال الجدول السابق نلاحظ زيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي سواء المباشرة او الاجمالية، وهذا على مدار السنوات من 2011 الى غاية 2013، لتسجل سنة 2014 انخفاض في كلا المساهمة المباشرة والاجمالية، وهذا بسبب تراجع عدد السياح الوافدين للجزائر خلال هذه السنة، ليعود سنة 2015 ويسجل قطاع السياحة ارتفاع في نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي، ليواصل سنة 2016 ارتفاع في اجمالي المساهمة مع انخفاض في المساهمة المباشرة، ليستمر سنة 2017 في زيادة المساهمة المباشرة والاجمالية.

الجدول رقم (15): مساهمة قطاع السياحة في الجزائر في توفير مناصب العمل

السنة	المساهمة المباشرة		اجمالي المساهمة	
	النسبة من اجمالي العمالة	عدد الوظائف (الوحد الف)	النسبة من اجمالي العمالة	عدد الوظائف (الوحد الف)
2011	2.61231	266.589	5.31992	542.903
2012	2.80536	289.204	5.99356	617.875
2013	2.9625	321.892	6.24298	678.333
2014	2.76353	302.233	5.90518	645.821
2015	2.9297	324.615	6.16343	682.917
2016	2.83282	318.294	6.03097	677.636
2017	2.817	320.052	5.97411	678.745

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على https://www.wttc.org/datagateway

من خلال الجدول السابق نلاحظ خلال السنوات 2011-2013 هناك زيادة في مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب العمل سواء كانت مساهمة مباشرة او اجمالية، رافقه زيادة نسبة مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب العمل، لتسجل سنة 2014 انخفاض في توفير مناصب العمل وبالتالي انخفاض نسبة مساهمتها من اجمالي العمالة، لتعود ويسجل قطاع السياحة ارتفاع في مناصب العمل الذي وفرها قابله زيادة نسبة مساهمته من اجمالي العمالة في الجزائر وهذا على الصعيدين المساهمة المباشرة والاجمالية، لتعرف سنة 2016 انخفاض في مساهمة هذا القطاع في توفير مناصب العمل مما ادى الى انخفاض نسبة مساهمته من اجمالي العمالة، لتسجل سنة 2017 ارتفاع في عدد مناصب العمل من خلال كلا المساهمتين المباشرة والاجمالية، لكن قابل هذا الارتفاع انخفاض طفيف في مساهمة قطاع السياحة من اجمالي العمالة.

وفي الاخير يمكن القول ان نسبة مساهمة قطاع السياحة في توفير مناصب عمل تبقى محتشمة جدا فهي لم تتجاوز 3% من اجمالي مناصب العمل في الجزائر.

الخاتمة: تعتبر السياحة كنز في يد الجزائر، كون هذه الاخيرة تتمتع بمقومات طبيعية كبيرة تجعل من ترقية هذا القطاع ليس بالمعجزة، خاصة في الظروف الراهنة التي يعيشها اقتصاد الجزائر، فالسياحة تسمح بتحقيق تنمية مستدامة عن طريق خلق مناصب عمل، زيادة ايرادات الدولة بالعملة الاجنبية، زيادة الناتج المحلي الاجمالي، استقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، كما يعتبر الاستثمار السياحي من الاوراق الرابحة لدى الجزائر، نظرا لتوفر الارضية الخصبة لهذا النوع من الاستثمار، وما سيسفر عنه هذا الاستثمار من تحقيق تنمية اقتصادية كبيرة وبالتالي النهوض بالاقتصاد خارج قطاع المحروقات.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من اهمها:

- تتمتع الجزائر بجملة من الامكانيات خاصة الطبيعية من تنوع المناخ والتضاريس ومناطق خلابة تجعل منها وجهة سياحية بامتياز، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الاولى القائلة تتمتع الجزائر بإمكانيات كبيرة تجعل منها قطب سياحي بامتياز؛
- تأخذ السياحة في الجزائر خمسة اشكال وهي السياحة الصحراوية، الشاطئية، الحموية، البيئية، الثقافية؛
- هناك جملة من الدوافع للسياحة والاستثمار السياحي في الجزائر بداية من امكانياتها الطبيعية، استقرارها السياسي، بنى تحتية قابلة للاستعمال حديثة تتوافق مع المعايير الدولية، وصولا الى المزايا العديدة التي تقدمها الدولة لتشجيع الاستثمار السياحي؛
- يساهم قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال توفير مناصب العمل، كما يساهم في الناتج المحلي الاجمالي، كما يساهم في التصدير وهو ما يؤكد صحة الفرضية الاولى القائلة يساهم قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال مساهمته في خلق مناصب العمل بالإضافة لزيادة الناتج المحلي الاجمالي؛
- تراجع توافد السياح للجزائر في السنوات الاخيرة، حيث يعتبر عدد السياح الاجانب الوافدين للجزائر قليل جدا مقارنة بالإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر؛
- من اهم اسباب توافد السياح الاجانب الى الجزائر هي الترفيه والاستجمام، حيث اكثر جنسية لهؤلاء الاجانب

هي تونسية؛

- حسب احصائيات سنة 2014 لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، تضم الجزائر 1185 مؤسسة فندقية، 1215 وكالة سياحية، 146 فرع للوكالات السياحية، 54 مرشد سياحي معتمد في الجزائر؛
- نسبة الاستثمار السياحي ضئيلة جدا في الجزائر مقارنة بإجمالي الاستثمارات سواء المحلية او الاجنبية المباشرة؛
- نسبة ايرادات قطاع السياحة في الجزائر من الصادرات شبه معدومة فهي لم تتعدى 1%؛
- يساهم قطاع السياحة في الجزائر في السنوات الاخيرة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة متزايدة نوعا ما من سنة الى اخرى؛
- يساهم قطاع السياحة في توفير مناصب العمل ولكن بنسبة محتشمة لم تتجاوز 7% من اجمالي مناصب العمل المتوفرة في الجزائر.

الاقتراحات:

- يجب على السلطات الجزائرية إعطاء قطاع السياحة أهمية أكبر، فهو من أهم الخيارات الاستراتيجية للتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؛
- الترويج السياحي بتقنيات عالمية، لجذب انتباه السياح؛
- توفير المرافق الترفيهية ومدن الالعاب في كافة ولايات الوطن والتي تكون بمواصفات عالمية؛
- زيادة الامن بالمناطق الجبلية والصحراوية، فالمواطن الجزائري لا يذهب للسياحة بهذه المناطق خوفا من عدم استتباب الامن، فما بلك بالسياح الاجانب؛
- الاهتمام بنظافة المدن على غرار المدن السياحية التي تعتبر وجهة للجزائر.

الهوامش والإحالات:

1. عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 4، جوان 2016، ص 68.

2. على ريطاب عز الدين، الصناعة السياحية من البدائل الممكنة للريع الاقتصادي –حالة الجزائر–، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 10، أغسطس 2015، ص ص: 160-164.

3. http://www.andi.dz/index.php/ar

4. http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/rscpb_algerie_1atelier_algerie.pdf

5. http://www.matta.gov.dz/images/statourisme.pdf

6. https://data.albankaldawli.org

7. https://www.wttc.org/datagateway